

تفسير الجلالين

266 - { أَيُود } أَيُحِبْ { أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةً } بَسْطَانٌ { مِنْ نَخْلٍ وَأَعْنَابٍ } تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا } ثَمَرٌ { مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ } قَدْ { أَصَابَهُ الْكِبِيرُ } فَضُعْفٌ مِنَ الْكِبِيرِ عَنِ الْكَسْبِ { وَلَهُ ذَرِيَّةٌ ضَعْفَاءُ } أَوْلَادٌ مُسْغَارٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ } فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ } رِيحٌ شَدِيدَةٌ { فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ } فَفَقَدَهَا أَحَوجُ مَا كَانَ إِلَيْهَا وَبَقِيَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ عَجْزَةٌ مُتَحِيرِينَ لَا حِيلَةٌ لَهُمْ وَهَذَا تَمْثِيلٌ لِنَفْقَةِ الْمَرَائِيِّ وَالْمَانِيِّ فِي ذَهَابِهَا وَعَدَمِ نَفْعَهَا أَحَوجُ مَا يَكُونُ مَا إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ وَالْاسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى النَّفْيِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ الرَّجُلُ عَمِلَ بِالظَّاعَاتِ ثُمَّ بَعْثَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَحْرَقَ أَعْمَالَهُ { كَذَلِكَ } كَمَا بَيْنَ مَا ذُكِرَ { يَبْيَنُ إِنَّ لَكُمْ إِلَيَّاً إِلَيْكُمْ لَعْلَكُمْ تَتَفَكَّرُونَ } فَتَعْتَبِرُونَ